

231 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 82 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00 وش تبين رياض الصالحين في باب وجوب صوم رمضان؟ قال الله تعالى يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم إلى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:00:20

للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصم ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر. الان بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في ذهب وجوب صوم رمضان قال الله عز وجل يا أيها الذين امنوا - 00:00:36 كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. صدر الله عز وجل هذه الآية الكريمة بالنداء للدلاله على التنبية ووجه الخطاب فيها إلى أهل اليمان. يا أيها الذين امنوا ببيان عناية الله عز وجل بعباده - 00:00:56

عبدة المؤمنين ولبيان ان امتحان ما ووجه اليهم من الخطاب هو من شأن المؤمنين. اي ما لكم افعلنوا ما امرتم به. ولبيان ايضاً ان امتحان ما ووجه اليهم من الخطاب سبب لزيادة - 00:01:23 عليه وسلم ما يجب اليمان به. ففي حديث عمر - 00:01:43 في سؤال جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال له اخبرني عن اليمان قال اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا ما يجب اليمان به. يا أيها الذين امنوا - 00:02:02

كتب عليكم الصيام اي فرض واوجب من الله عز وجل. والصيام هو التعبد لله تعالى عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. كما كتب على الذين من قبلكم الكاف هنا للتشبيه - 00:02:22 والمراد بالتشبيه تشبه اصل الفرض باصل الفرض لا ان يشبه وصفه بوصفه. قوله كما كتب على قيل من قبلكم اي ككتابته او ككتبه على الذين من قبلكم من الامم من اليهود والنصارى وغيرهم - 00:02:42

وفائدة هذا التشبيه وهو قوله كما كتب على الذين من قبلكم له فائدة الاولى تسرية هذه الامة وان الله عز وجل لم يفترض عليهم الصيام دون غيرهم من الامم. ولم يكلفهم دون - 00:03:04 من الامم بل الامم التي سبقوهم قد كلفوا بما كلفوا به. وثانياً استكمال هذه الامة فضائل من سبقها من الامم السابقة. قال لعلكم تتقون. هذا فيه بيان الحكم والعلة من - 00:03:23

من فرض الصيام وهي قول لعلكم تتقون اي لاجل ان تتقوا. وتقوى الله عز وجل هي ان يتخذ العبد وقاية من عذابه بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. وهذا يدل على ان الغاية والحكمة من شرعية - 00:03:43 الصوم وفرضه هو تحقيق تقوى الله عز وجل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اي ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا - 00:04:03

الطعام والشراب والشهوة وانما اراد منهم امراً فوق ذلك وهو تحقيق التقوى. ولهذا قال من لم يدع قول الزور وقول الزور من الازوار

وهو كل قول مائل عن الحق. والمراد بذلك كل قول باطل والعمل به - 00:04:23

اي العمل بقول الزور والجهل يعني السفه فليس لله حاجة اي ارادة في ان يدع طعامه وشرابه وهذا فيه كما تقدم بيان الحكم من شرعية الصيام. ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية - 00:04:43

الآيات الكريمة في الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:03